

واقع استخدام الوسائل التعليمية في تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي و علاقتها بتنشيط التواصل الصفّي

سميرة رجم
كلية الآداب و اللغات
جامعة الإخوة منتوري
قسنطينة

ملخص:

يقدم البحث دراسة تقييمية لواقع استخدام الوسائل التعليمية في تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي و علاقتها بتنشيط التواصل الصفّي. و ذلك لهدف معرفة النقص التي يعاني منها هذا الواقع، و من ثمّة تجاوزها.
الكلمات المفتاحية: الوسائل التعليمية، التواصل الصفّي، تدريس اللغة العربية، استخدام، تنشيط، التعليم الابتدائي.

مقدمة:

تعد الوسائل التعليمية اليوم عنصرا هاما من عناصر العملية التعليمية، و جزءا لا يتجزأ من المنهج الدراسي، فلا نكاد نجد أيّ إصلاح تربويّ، أو تجديد للمناهج و طرائق التدريس، في مختلف بلدان العالم إلا و نادى بضرورة اعتبار الوسائل التعليمية عنصرا أساسيا من عناصر عملية التعليم، لما لها من أهمية بالغة في دعم التعليم التواصلي القائم على الاهتمام بالمتعلم، و جعله محورا للعملية التعليمية، و بما أنّ المنظومة التربوية الجزائرية قد تبنت إصلاحا تربويا

Abstract:

This research is an evaluation of the actual use of teaching tools in teaching arabic at the primary school, and the role of these tools in enhancing pedagogical communication.

Key words: Teaching tools, Pedagogical communication, Teaching of Arabic.

Use, Enhancing, Primary school

و منذ ما يزيد عن العقد من الزمن، فإنه يفترض بها أن توفر الوسائل التعليمية المناسبة لتطبيق الطرائق التواصلية في التعليم، وبناء عليه فإن هذا البحث يسعى إلى تقييم مدى توفر الوسائل التعليمية لتدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي، و مدى استخدامها في تنشيط التواصل الصفّي. ذلك ضمن محورين أساسيين الأول منهما نظريّ والثاني ميدانيّ، كما يأتي:

الإطار النظري: علاقة الوسائل التعليمية بالتواصل الصفّي:

1-1- الوسائل التعليمية:

تعدّ الوسائل التعليمية (moyen d'enseignement) عنصراً هاماً من عناصر العملية التعليمية، والعامل الحاسم في نجاحها، وذلك فإنه من الضروري، قبل الحديث عن أهمية استخدامها، توضيح مفهومها بشكل دقيق، وفيما يأتي مجموعة من التعريفات التي قدّمت لمفهوم الوسائل التعليمية:

أورد معجم "مصطلحات التربية والتعليم" تعريفاً للوسيلة التعليمية بأنها: "الوسيلة التي يلجأ إليها المعلم لرفع مستوى التعليم كالوسائل السمعية البصرية والنماذج الخ" (1).

وجاء في كتاب "الوسائل التعليمية" أنّ "الوسائل التعليمية هي كل أداة يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعليم والتعلم وتوضيح معاني كلمات المدرس، أي لتوضيح المعاني أو شرح الأفكار أو تدريب التلاميذ على المهارات أو تعويدهم على العادات أو تنمية الاتجاهات أو غرس القيم فيهم، دون أن يعتمد المدرس أساساً على الألفاظ والرموز والأرقام" (2).

و يعرف "محمد زياد حمدان" الوسائل التعليمية بأنها: "واسطة أو مادة سمعية أو مرئية أو مركبة- سمعية بصرية، أو حقيقة يستعين بها المعلم أثناء التدريس لتوضيح مفهوم أو حركة أو عملية أو حقيقة تعجز طرقة اللفظية الذاتية عن سبر غورها وتقرّبها لإدراك التلاميذ، أو لغرض إضفاء مزيد من التأثير والتنوع والتشويق على إجراءاته وطرقة التعليمية" (3).

و نستنتج، انطلاقاً من التعاريف السابقة، أنّ الوسائل التعليمية إنما هي كل أداة يستعين بها المعلم لغرض شرح مادة الدرس، و توضيح معانيها وتجسيدها، ممّا يساعد المتعلم على اكتساب القيم والعادات والاتجاهات المراد له اكتسابها، وذلك في جوّ من المتعة والتأثير.

و تجدر الإشارة إلى أن هناك عدّة تسميات تطلق على الوسائل التعليمية و تختلف باختلاف طبيعة هذه الوسائل والغرض من استعمالها، والأساس الذي سميت في ضوءه، ومنها: الوسائل البصرية، الوسائل السمعية البصرية، الوسائل الإدراكية، و وسائل الإيضاح، المعينات السمعية البصرية، وسائل الاتصال، الوسائل التعلّمية، الوسائل التعليمية التعلّمية، الوسائل التعليمية المتعدّدة، الوسائل المبرمجة للتعليم، تكنولوجيا التعليم (4)، إلا أنّ مصطلح الوسائل التعليمية يعدّ الأكثر انتشاراً في الأوساط التربوية.

و ختاماً نشير إلى أنّه كثيراً ما يستعمل مصطلح تكنولوجيا التعليم (Technologie De L'éducation) للدلالة على الوسائل التعليمية، ولكن مفهوم المصطلح الأوّل مغاير لمفهوم المصطلح الثاني، و يمكن اعتبار العلاقة بينهما، إن صحّ التعبير، علاقة الكل بالجزء؛ فتكنولوجيا التعليم تعني "استخدام الطريقة الحديثة في التدريس بناءً على أسس مدروسة و أبحاث ثبت صحتها بالتجارب... وهي بمعناها الشامل تضم الطرق والأدوات والمواد والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي معيّن بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة" (5)، و يتبيّن لنا أنّ الوسائل التعليمية ما هي إلا جانب من الجوانب التي تعنى بها تكنولوجيا التعليم. و عليه فمن الخطأ الكبير، على حدّ تعبير الأستاذ "زاهر أحمد" (6)، الاعتقاد أنّ مفهوم تكنولوجيا التعليم يتعامل مع الوسائل التعليمية فقط.

2-1- التواصل الصفّي:

1-2-1- مفهومه:

يكتسي التواصل أهمية كبيرة في العملية التعليمية، تماماً كأهميته في الحياة الإنسانية عامة؛ ذلك أنّه يفترض بأيّ عملية تعليمية أن تكون عملية تواصلية متبادلة بين المعلم والمتعلم، لأنّ التواصل الصفّي، أو التواصل البيداغوجي (La Communicative Pédagogique)، يعدّ العامل الحاسم في نجاح

العملية التعليمية، و أيّ طريقة تعليمية لا تقوم على مبدأ التواصل المتبادل يمكن اعتبارها في عداد الطرائق التقليدية.

و يعرف "قاموس المنهل التربوي" التواصل الصفّي بأنه: "كل أشكال و سيرورات و مظاهر العلاقة التواصلية بين مدرس و تلميذ، إنه يتضمن نمط الإرسال اللفظي و غير اللفظي بين مدرس (أو ما يقوم مقامه) و التلميذ أو بين التلميذ أنفسهم. كما يتضمن الوسائل التواصلية و المجال و الزمان. و هو يهدف إلى تبادل أو تبليغ و نقل الخبرات و المعارف و التجارب و المواقف، مثلما يهدف إلى التأثير على سلوك المتلقي" (7).

و من التعاريف التي قدّمت للتواصل الصفّي من تعتبر أنّه: "ذلك التواصل الذي تتم أساسا من خلاله العملية التعليمية/التعلمية، هذه العملية تتأسس في عمومها على ركائز و مكونات ضرورية تتحدّد في المدرّس و المتدرّس و المنهاج التعليمي، و بحكم أن عملية التواصل عملية دينامية و جدلية، فإن المدرّس و المتدرّس يتناوبان على لعب دور المرسل و المستقبل، و يبقى المنهاج ذلك المكون الذي يضم المضمون (الإرسالية) و القناة التي عبرها يتم تبادل الرسائل" (8).

و نستنتج، انطلاقا من التعريفين السابقين، أن التواصل الصفّي هو العلاقة التواصلية التي تربط بين المعلم و المتعلم من جهة، و بين المتعلمين فيما بينهم من جهة ثانية، بحيث يتبادلون على لعب دوري المرسل و المتلقي، إضافة إلى الموقف التواصلية بكلّ ملامساته، و الوسائل التعليمية المستخدمة في نقل الرسالة التعليمية التي ينصّ عليها المنهاج، و ذلك لهدف نقل المعارف و الخبرات، و التأثير في المتلقي. و عليه فإنّ العملية التعليمية تقوم أساسا على علاقة التواصل بين أطراف ثلاثة هي: المتعلم و المعلم و المنهاج، و لا يمكن أن يحدث التعلّم في غياب هذه العلاقة، بل إنّ هناك من يذهب إلى أنّ التواصل هو عملية تعلّم و أنّ التعلّم هو عملية تواصل (9).

2-2-1- نماذجه:

يختلف التواصل الصفّي و تتعدّد نماذجه باختلاف طرائق التدريس و طبيعة المنهج الدراسي، و اختلاف النظرة إلى دور كل من المتعلم و المعلم في العملية التعليمية، و عموما يمكننا أن نميّز بين أنموذجين بارزين، و هما كما يلي (10):

أ- أنموذج التواصل المتمركز حول المعلم:

و في هذا الأنموذج يبدو المعلم مسيطرا على عملية التدريس، و مصدرا للمعرفة، و يمثّل دور الباحث، في حين أنّ المتعلم يظلّ متلقيا سلبيا، و هو ما يمكن تمثّله في الشكل رقم (01):

و تتبنّى هذا الأنموذج الطرائق التقليدية، التي تهتمّ بالمادّة الدراسية، و تتخذ من المعلم أداة لنقلها إلى المتعلم و تلقينه إيّاها.

ب- أنموذج التواصل المتمركز حول المتعلم:

و يصبح المتعلم في هذا الأنموذج محور العملية التعليمية، بحيث يقيم علاقات تواصل بينه و بين المعلم من جهة، و بينه و بين باقي المتعلمين من جهة أخرى. و هو ما يمثّله الشكل رقم (02):

و تتبنّى هذا الأنموذج الطرائق الحديثة في التعليم، التي تهتمّ بالمتعلم ، وتدعو إلى التعليم التواصلية، و لعلّ من أبرز المقاربات التعليمية التي تقوم على هذا الأنموذج، هي المقاربة التواصلية (L'Approche Communicative)؛ حيث دعت إلى تعليم اللغة تعليما تواصليا يتخذ بعدا اجتماعيا يقوم على دور اللغة في المجتمع، و على عدّ المتعلم محور العملية التعليمية، و على تشجيع التواصل المتبادل بين المتعلم و المعلم من جهة، و بين المتعلمين فيما بينهم من جهة ثانية (11).

و تهدف المقاربة التواصلية إلى إكساب المتعلم "قدرة تواصلية" (Une compétence de Communication) تمكّنه، إلى جانب معرفة النظام اللغوي، من استعمال هذا النظام في مختلف المواقف التواصلية التي تواجهه، و هذا ما أكّده العالم اللغوي "ديل هايمز" (12) (D, Hymes)

حيث أقرَّ أنَّ القدرة اللغوية تمكّن المتعلّم من معرفة البنية اللغوية فقط، ولكنّه يحتاج إلى معرفة هذه البنية وطريقة استعمالها في المواقف التواصلية التي تواجهه في حياته الاجتماعية. ولا بدّ أنّ الكفاءة التواصلية لا تكتسب إلا من خلال التواصل الصّفي المتبادل الذي يسمح للمتعلّم بأن يكون نشطاً مشاركاً في عملية تعلّمه.

3-1 - أنواع الوسائل التعليمية و دورها في تنشيط التواصل الصّفي:

سنحاول في هذا العنصر الحديث عن أنواع الوسائل التعليمية، و أثر كلّ منها في تنشيط التواصل الصّفي أثناء التعليم بصفة عامة، و في تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي بصفة خاصة، إذ تعدّ الوسائل التعليمية، أيّا كان نوعها، إحدى أهمّ عناصر التواصل الصّفي؛ حيث إنّها الوسيلة التي تنتقل بموجبها الرسالة التعليمية بين طرفي العملية التعليمية، و هذا ما يوضّحه الشكل رقم (03):

و من الملاحظ أنّ الوسيلة التعليمية هي عنصر أساسي من عناصر التواصل الصّفي وعامل ضروري لنجاحه.

و يمكن أن ندرج، في هذا السياق، تصنيفا للوسائل التعليمية تناقلته العديد من الكتب التي تناولت هذا الموضوع (13) و هو تصنيف "إدجار ديل" (Edgar Dale) و فيه رتّب الوسائل التعليمية ضمن مخروط أسماه "مخروط الخبرة" كما هو موضّح في الشكل رقم (04): (14) و نلاحظ، انطلاقاً من الشكل، أنّ "إيدجر ديل" قد قسّم الوسائل التعليمية إلى ثلاث مجموعات كبرى، تتكوّن كلّ مجموعة من عدّة أنواع، و رتّبها حسب أهمّيّتها في التدريس تصاعدياً، انطلاقاً من قاعدة الهرم و حتّى قمّته. و سنعتمد هذا المخروط في تصنيف الوسائل التعليمية من حيث الأهميّة في التدريس، كالآتي:

- المجموعة الأولى (الوسائل التعليمية الحسية العملية):

و تحتلّ هذه المجموعة قاعدة مخروط الخبرة، و تعدّ أحسن المجموعات من حيث أثرها في فعاليّة العملية التعليمية، إذ إنّها تسمح للتلميذ بأن يكتسب خبرات واقعية بإشراك كلّ حواسّه في عملية التعلّم، ممّا يجعل هذه الخبرات أكثر استيعاباً و أبقى أثراً، و بالتالي فإنّ هذه المجموعة أكثر المجموعات تجسيدا للتواصل الصّفي و تنشيطاً له، و تتضمن ما يأتي:

1-1- الخبرات التعليمية المباشرة:

تأتي الخبرات المباشرة في قاعدة المخروط، و هي أهمّ الوسائل التعليمية و أنجعها على الإطلاق، و تعرّف بأنّها: "المواقف التعليمية التي يكون فيها التلميذ إيجابياً نشطاً فعالاً، و تكون الخبرة التي يمر بها غنية واقعية يمكن أن ترى و تسمع و تذاق و تشم و تلمس، و تهدف لغرض معين واضح في نفس التلميذ" (15). و عليه فإنّ الخبرات التعليمية توفّر للتلميذ تواصلاً مباشراً مع وسطه الاجتماعي، و تمكّنه من اكتساب خبرات واقعية، و تمكّنه أيضاً من التواصل مع زملائه و معلّمه، و من أن يصبح مسؤولاً عن تعلّمه و قائماً عليه.

2-1- الخبرات المعدّلة غير المباشرة:

تمثّل الخبرات المعدّلة ثاني مستويات مخروط الخبرة ضمن المجموعة الأولى، و تعدّ وسائل بديلة في حالة تعدّد استخدام الخبرات المباشرة، و تعرّف بأنّها: "تلك الخبرات التعليمية التي يكتسبها المتعلم نتيجة الاعتماد على وسائل تعليمية بديلة، عن الوسائل الواقعية المباشرة" (16)، و من أمثلتها: العيّات، و النماذج، و المقاطع، و غيرها من الوسائل التي يمكن أن توظّف كبديل عن الواقع. و هي كفيلة بإكساب المتعلّم خبرات تعليمية قريبة من الواقع، و بتسهيل عملية تواصله مع المعلّم و باقي المتعلّمين.

3-1- الخبرات الممثّلة:

و تعرّف الخبرات الممثّلة بأنّها: "تلك الخبرات التي يكتسبها المتعلم عن طريق ممارسته عملياً لمواقف تعليمية تعتمد على التمثيل و الدراما" (17)، و تعدّ وسيلة هامة لتنشيط التواصل الصّفي؛ حيث

يتفاعل التلاميذ أثناء التمثيل، و يتعاونون على اكتساب الخبرات، و سيتمكنون من تأدية أدوار مختلفة تعبر عن الحياة الاجتماعية و عن المعاملات اليومية، و هذا ما يتطلب العمل الجماعي بين المتعلمين، و روح التعاون، و تبادل المهارات و الخبرات فيما بينهم. (18) و تدرج ضمن هذه الوسائل التعليمية أيضا الدّمي و العرائس، التي تشجّع التّواصل و التّفاعل الصفّي، و خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، و ذلك عند صنع التلاميذ للدّمي و اختيار ملابسها و ألوانها، و نصّ الحوار، و القيام بتمثيله. (19)

- المجموعة الثانية (المحسوس بالملاحظة) :

تأتي مجموعة المحسوس بالملاحظة حسب مخرّوط "إيدجر ديل" بعد المجموعة الأولى من حيث أهميتها في التعليم، و هي وسائل تتيح للتلميذ أن يتعلّم من خلال ما يشاهده فقط، أو يسمعه فقط، أو ما يسمعه و يشاهده معاً، و لا تسمح له بأن يتعلّم بالممارسة و العمل الفعلي، كما هو الحال مع وسائل المجموعة الأولى، و هي تقلّ عن هذه الأخيرة كثيراً من حيث عمق الخبرات (20). و تتكوّن من خمس مستويات على التّوالي:

2-1- العروض التوضيحية:

تضمّ العروض التوضيحية جميع الأنشطة، و الأجهزة، و المواد التعليمية التي يقوم المعلم بعرضها على المتعلم بهدف إكسابه خبرات تعليمية معينة، أو لتوضيح بعض الأفكار الغامضة، و هذا يعني أنّ المعلم يعرض و على المتعلم المشاهدة فقط. (21) و هي تساعد المتعلم على تجسيد المعاني، و فهمها، و تنشيط عملية التّواصل الصفّي.

2-2- الرّحلات التعليمية:

تعرف الرّحلات التعليمية بأنّها "كل جولة تعاونية منظمة ذات غرض تعليمي أساساً، و يقوم بها التلاميذ باعتبارها جزءاً متكاملًا من العمل المدرسي المألوف" (22)، و هي تمكّن التلاميذ من التّواصل فيما بينهم من جهة، و مع الوسط الذي يتواجدون فيه من جهة أخرى، و يتحمّل كلّ تلميذ مسؤولية تعلّمه، و كيفية اكتسابه للمفردات اللغوية، و أيضا كيفية توظيفه لما اكتسبه من مفردات في المواقف التّواصلية.

2-3- المعارض و المتاحف:

تأتي المعارض و المتاحف بعد الرّحلات التعليمية من حيث الأهمية في التّدرّس، و تشترك معها من حيث كونها وسائل تعليمية تساعد على التّخلص من الطرائق التقليدية، و تخرج عملية تعليم اللغة العربية من الصفّ الدراسي إلى المجتمع بكلّ أبعاده. و تتميز المعارض، سواء كانت مدرسية أو عامّة خارج المدرسة (23)، و المتاحف بأنّها تعمل على إضفاء جوّ من التّشويق على الدّرس، و تدفع بالمتعلم إلى البحث و الاستكشاف، و تجعله مسؤولاً عن تعلّمه، و تشجّعه على التّواصل و التّفاعل مع محيطه مع زملاءه.

2-4- الوسائل المتضمنة الحركة:

يقصد بها الوسائل السمعية البصرية، و تعدّ من أشهر الوسائل التعليمية، كما أنّها مفيدة جدا في بعض المواقف التعليمية التي يتعدّد فيها استخدام الوسائل السابقة الذكر؛ إذ إنّها تمكّن المتعلم من التعلّم بالصّوت و الصّورة، و يؤدي استخدامها إلى تنشيط التّواصل، و إضفاء الحيوية و النشاط على الدّرس، و من أهمّها:

- **التلفزيون التعليمي:** و هو برنامج تعليمي يوظّف جهاز التلفزيون لإيصال المعرفة للتلميذ، و ذلك بعرض برامج تلفزيونية في أوقات معينة، و في مواقف تعليمية محدّدة (24)، و يميل التلاميذ كثيرا للتعلّم القائم على برامج التلفزيون، كما أنّ هذا التعلّم يشجّعهم على النشاط و التّواصل المتبادل.

- **الفيديو التعليمي و الأفلام السينمائية:** و لا تقلّ أهمية الفيديو و ما يعرضه من أفلام سينمائية و أشرطة و برامج مختلفة عن التلفزيون في عملية التّدرّس. إلا أنّ الفيديو يميّز بكونه ذو مرونة في الاستخدام، حيث يمكن استعماله في أيّ مكان و زمان، و في أيّ موقف تعليمي.

- **الحاسوب:** و هو من الوسائل التعليمية الهامة، و الحديثة، و المتعددة الخدمات؛ إذ إن استعماله في الفصل الدراسي يعني عن استعمال الوسائل السمعية البصرية الأخرى. و يسهم الحاسوب في تحقيق أهداف تدريس اللغات؛ لأنه يجتذب انتباه التلاميذ، و يزيد من إقبالهم على التعلم و التفاعل مع مادة الدرس، مما يجعل تعلمهم أسرع، و احتفاظهم بما اكتسبوه أطول. (25)

2-5- الوسائل الثابتة (السمعية أو البصرية):

و تتمثل في الوسائل ذات الطبيعة السمعية فقط، أو البصرية فقط، و منها:

- **الصور:** التي تعد من الوسائل التعليمية الأكثر شهرة و استعمالاً، و رغم أنها تقع في مرتبة متأخرة من مخروط الخبرة إلا أنها مفيدة في تشجيع التواصل الصفي، و تجنب المعلم الوقوع في اللفظية.

- **التسجيلات الصوتية:** تتميز بأهمية كبيرة في تنشيط التواصل الصفي. و خاصة إذا تعلق الأمر بدروس الإملاء، و التدريب على الاستماع، و التمييز بين الأصوات و الكلمات. (26)

- **الإذاعة:** و هي مفيدة أيضاً في تنشيط التواصل الصفي، حيث تقوم على الكلمات و الموسيقى و الأصوات، و هي تتيح للمعلم فرصة لاستخدام أسلوب يختلف عن الأسلوب الروتيني المؤلف (27).

- المجموعة الثالثة (وسائل البصيرة المجردة):

تمثل مجموعة البصيرة المجردة قمة مخروط الخبرة، و أكثر الوسائل التعليمية تجريداً، و أقلها تنشيطاً للتواصل الصفي. و هي تخاطب العقل مباشرة، و تكسب التلميذ خبرات تعليمية عن طريق سماعه ألفاظاً مجردة، أو رؤيته لكلمات أو رموز لا تحتوي على صفات الشيء الذي تدل عليه. (28) و بذلك فإن هذه المجموعة تعد الأقل أهمية في التدريس، و الأقل فائدة في تشجيع التواصل الصفي إذا ما قورنت بالمجموعتين السابقتين. و تتكون هذه المجموعة من مستويين من الوسائل التعليمية هما:

3-1- الرموز البصرية:

تتمثل في مختلف الرسوم التي يرسمها المعلم على السبورة أو على الورق، و الرسوم الكاريكاتيرية، و الرسوم البيانية و التوضيحية، و الخرائط... الخ. و الرموز البصرية أقل شبيهاً بالواقع مقارنة بباقي الوسائل الأخرى، و أقل مادية، و نشاط المتعلم أثناء التعامل معها أقل أيضاً لكونها أكثر تجريداً. (29)

و لعل أهم الوسائل التي تجسد هذه الرموز هي السبورة، و تعد من الوسائل التعليمية الأكثر استعمالاً، و هي ضرورية لكل المواقف التعليمية، و كل المراحل التعليمية أيضاً، إلا أن استعمالها لوحدها فقط قد يضر كثيراً بالتواصل الصفي، و لذلك يستحسن استخدامها مع مختلف الوسائل التعليمية الأخرى، لأنها تشد انتباه المتعلم، و تنظم أفكاره، و تسهل عملية التواصل بينه و بين المعلم.

3-2- الرموز اللفظية:

تقع الرموز اللفظية في قمة المخروط، و تمثل أعلى مستويات التجريد فيه، و تشمل الحروف و الأرقام و الكلمات المنطوقة و المكتوبة (30)، أي اللغة الشفوية و الكتابية التي يتواصل المعلم عن طريقها مع التلميذ، دون استخدام أية وسيلة تعليمية أخرى توضح المعنى و تجسده، و لذلك فإنها أقل الوسائل تشجيعاً للتواصل الصفي، و أقلها أثراً في التعلم.

2- الدراسة الميدانية:

قامت الباحثة بدراسة ميدانية للوقوف على واقع استخدام الوسائل التعليمية في تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي، و مدى توظيفها في تنشيط التواصل داخل الصف الدراسي، و في ما يأتي عرض مفصل عن هذه الدراسة الميدانية و نتائجها:

2-1- مشكلة الدراسة:

سبق الحديث عن أهمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية عامة و في تنشيط التواصل الصفي خاصة، و بناءً عليه نتساءل: ما مدى توظيف الوسائل التعليمية في تنشيط التواصل الصفي أثناء تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي؟

2-2- فرضيات الدراسة:

- لم يتلق المعلمون تكويناً كافياً عن الوسائل التعليمية وكيفية استخدامها، وهذا ما قد يؤثر سلباً على توظيفهم إياها توظيفا جيداً في تنشيط التواصل الصفّي. إلا أنهم على وعي تام بأهمية الوسائل التعليمية في عملية التدريس عامة، وفي توليد التواصل الصفّي وتنشيطه خاصة.
- تقتصر عملية تدريس اللغة العربية على استخدام وسائل تعليمية بسيطة وتقليدية في كثير من الأحيان، ويرجع ذلك إلى أنّ المدارس الابتدائية تعاني من نقص كبير في الوسائل التعليمية الحديثة والناجعة، كماً و نوعاً، وهذا ما يؤثر سلباً على التواصل الصفّي، وبالتالي على جودة العملية التعليمية بأكملها.

2-3- هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تقييم واقع استخدام الوسائل التعليمية في تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي، و تسليط الضوء على أهمية توظيفها في تنشيط التواصل الصفّي، من أجل معرفة جوانب النقص التي تعاني منها عملية تدريس اللغة العربية في هذا الخصوص، و من ثم تجاوزها.

2-4- أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من كونها تعالج جانباً هاماً من جوانب عملية تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي، و هي الوسائل التعليمية، و تحاول أن تستعرض كيفية الاستفادة منها في تنشيط التواصل الصفّي.

2-5- منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ التي تحاول من خلاله وصف واقع استخدام الوسائل التعليمية وتحليله، و إبراز علاقة هذه الأخيرة بالتواصل الصفّي.

2-6- حدود الدراسة:

الزمنية: الثلاثي الأخير من السنة الدراسية 2013/2014.
المكانية: المدارس الابتدائية المتواجدة ببلديتي زيغود يوسف و ديدوش مراد، ولاية قسنطينة.
البشرية: معلمي التعليم الابتدائي.

2-7- مجتمع الدراسة و عيّنتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في معلمي التعليم الابتدائي، أما عينة البحث فقد شملت 103 معلم مؤرّعين على سبع عشرة مدرسة ابتدائية متواجدة ببلديتي زيغود يوسف و ديدوش مراد، ولاية قسنطينة.

2-8- أداة الدراسة:

وظفت الباحثة الاستبيان كأداة للدراسة، و للتأكد من صحة الاستبيان و صدقه قامت بتوزيعه على عينة تجريبية شملت 20 معلماً يعملون بأربع مدارس في بلدية قسنطينة من أجل تجريبه، و أيضاً قامت بعرضه على مجموعة من الخبراء المختصين من جامعة قسنطينة، و بناءً على هذين الإجراءين تمّ تعديل استمارة الاستبيان و تنقيحها، ثمّ توزيعها على عينة البحث، ثمّ جمعها و حساب بياناتها باستخدام النسب المئوية.

2-9- نتائج الدراسة:

- الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الاستبيان:

قدّم للمعلمين سؤال حول تكوينهم على كيفية استخدام الوسائل التعليمية و توظيفها في التدريس، لأنّه من المعروف أنّ تكوين المعلم يلعب دوراً كبيراً في صقل كفاءته، و حسن إدارته للعملية التعليمية، و لذلك فإنّ حسن تكوينه على كيفية استخدام الوسائل التعليمية استخداماً مناسباً كفيل بأن يضمن نجاح عملية التعلّم. و نصّ السؤال كما يلي: أين أطلعت على كيفية استخدام الوسائل التعليمية هل كان ذلك في تكوينك الجامعي؟ أم أثناء الخدمة؟ أم الشخصي؟ فكانت إجاباتهم كما هي مبينة في الجدول رقم (01):

و نستنتج، انطلاقاً من بيانات الجدول أعلاه، أنّ تكوين المعلمين في مجال الوسائل التعليمية ضعيف و لا يرقى إلى المستوى المطلوب، و هذا ما تؤكدّه النسب المئوية المنخفضة؛ إذ من المفروض أن يتلقى المعلمون تكويناً أكاديمياً عن الوسائل التعليمية، يؤهلهم إلى حسن استخدامها في حياتهم العملية، و لا بدّ أنّ التكوين أثناء الخدمة يكمل نقائص التكوين قبلها، و أيضاً فإنّ التكوين الشخصي أو الذاتي للمعلم يغطي كثيراً من نقائص التكوينين السابقين، إلا أنّ نسبة المعلمين الذين تلقوا كلّ أنواع التكوين المذكورة معاً تكاد تكون منعدمة حيث تقدّر ب: 97,0%. و أمّا فيما يخصّ المعلمين الذين لم يجيبوا عن هذا السؤال، فقد يرجع السبب في عدم إجابتهم إلى أنهم لم يتلقوا أيّ تكوين عن كيفية استخدام الوسائل التعليمية.

- الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الاستبيان:

و نصّ السؤال هو: هل تعتقد أنّ الوسائل التعليمية ذات أهمية في تنشيط التّواصل الصّفّي و الحثّ عليه؟ و لماذا؟ و قد ردت الأغلبية الساحقة من المعلمين بالإيجاب عن هذا السؤال، و الجدول رقم (02) يوضّح ذلك:

و عليه فإنّ المعلمين متفقون بنسبة كبيرة على أهمية الوسائل التعليمية و ضرورتها من أجل تنشيط التّواصل الصّفّي، و لعلّ ما يؤكد ذلك هي التعليقات التي برّروا بها إجابتهم و منها:

- تنشيط الوسائل التعليمية التّواصل الصّفّي و تحثّ عليه لأنّها:
- تساعد على إيضاح المعنى، و تسهيل عمليّتي الاستيعاب و الإدراك، و بالتّالي تسهيل عمليّة التّواصل.
- تخرج المعارف و المادّة المدرّسة بصفة عامّة من الطّابع التجريدي، إلى طابع أكثر واقعيّة و حسنيّة، و تربطها بالواقع المعيش.
- تدفع التلاميذ إلى التفاعل مع الدّرس من جهة، و مع المعلم من جهة ثانية، و مع باقي المتعلّمين من جهة ثالثة.
- تساعد المعلم على أن يصبح مسؤولاً عن تعلّمه، و قائماً عليه، و تغرس فيه حبّ المعرفة و الاكتشاف.
- تدفع المتعلّمين نحو التّواصل و التفاعل فيما بينهم، و تحفّزهم على العمل الجماعي.
- تسمح للمتعلم بتوظيف مكتسباته في كثير من المواقف التّواصلية، و تساعده على التّقييم الذاتي، و تمنحه الفرصة للتعبير عن أفكاره، و الاطلاع على أفكار زملائه.

- الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الاستبيان:

و من أجل معرفة نوع الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس اللّغة العربيّة، عرضت على المعلمين قائمة من الوسائل التعليمية، و طلب منهم تحديد الوسائل التي يستخدمونها في التدريس. فكانت إجابتهم كما هي موضّحة في الرّسم البياني رقم (01):

و نلاحظ، انطلاقاً من المنحنى البياني أعلاه، أنّ استخدام السبورة و الكتاب المدرسي حاز على أعلى نسبة من التكرار، و ربّما يعود ذلك إلى أنّ السبورة وسيلة تعليمية يجب توفّرها دائماً في أيّ حجرة تعليمية، و في أيّ مرحلة تعليمية، كما أنّه لا يمكن الاستغناء عن الكتاب المدرسي لأنّه يجسّد المنهج الرّسمي، و رغم ذلك يبقى تأثير الوسيلتين السالفتين الذّكر في تحسين التدريس، و في تنشيط التّواصل الصّفّي محدوداً جداً؛ لأنّهما من الوسائل التقليديّة التي لا تمنح للمتعلم خبرات تعليمية مباشرة و واقعية. و أمّا "دليل المعلم" فإنّ استخدامه يساعد المعلم على التّطبيق الجيد للدّرس، و لكنّ المتعلّم لا يتعامل معه بطريقة مباشرة.

و من الملاحظ أيضاً أنّ من أكثر الوسائل استخداماً في التدريس، بعد الوسائل السابقة، هي الصّور و القصص، اللّتان سجّلتا على التّوالي نسبتي: 74,75% و 57,28%، و هما نسبتان مرتفعتان إذا ما قورنتا بنسب الوسائل المتبقية، على الرّغم من أنّهما أقلّ هذه الوسائل أهمية في التدريس؛ إذ تفعان في

آخر المجموعة الثّانية من مخروط الخبرة، و قد يعود استخدام هاتين الوصيلتين، أكثر من غيرهما، لتوفّرهما في المدارس، و سهولة الحصول عليهما.

أمّا فيما يخصّ الوسائل السّمعية البصرية و السّمعية فقط، فقد سجّلت أقلّ النسب المئويّة في ما يخصّ استخدامها في التّدرّس؛ فنجد أنّ استخدام الحاسوب لم يتجاوز نسبة 16,50%، و التّلفزيون 91,2%، و الفيديو 5,82%، و الرّاديو و الأسطوانات 7,76%، و الإذاعة 0,97%، و هي نسب منخفضة جدّاً، و هذا ما يؤثّر سلبيّاً على التّواصل الصفّي، و بالتّالي على التّحصيل الجيّد للمتعلّمين.

و فيما يتعلّق بوسائل المجموعة الأولى من مخروط الخبرة فقد سجّلت هي الأخرى نسبة منخفضة نسبياً مقارنة بأهمّيّتها البالغة في تنشيط التّواصل الصفّي، و التّحسين بمستوى تدريس اللّغة العربيّة، و التي قدّرت ب: 29,12% للخبرات المباشرة، و 32,03% للمجسّمات، و 1,94% للرّحلات، فبالرّغم من أهمّيّة هذه الأخيرة في تفعيل التّواصل بين التّلاميذ فيما بينهم من جهة، و التّواصل مع الحياة الطّبيعيّة من جهة أخرى، فإنّها تكاد تكون غير مستعملة في التّدرّس.

و تجدر الإشارة إلى أنّ هذا السّؤال قد أتبع بسؤال مفتوح للسّماح للمعلّم بإضافة وسائل تعليميّة أخرى يستخدمها في التّعليم، و لم يتمّ ذكرها في الاستبيان، فأضافت مجموعة قليلة من المعلّمين بعض الوسائل التّعليميّة، و هي: لوحة التّلميذ، القواميس، الرّسوم التّوضيحيّة، الإشارات و الإيماءات، بعض الآلات الموسيقيّة التي تستخدم، على الأرحج، في دروس المحفوظات و الأناشيد، الجرائد و المجلات، و من الملاحظ أنّ هذه الوسائل هي الأخرى و وسائل تقليديّة، إلا أنّ استخدامها في التّدرّس أحسن من عدمه، فهي على الرّغم من فعالّيّتها المحدودة تساعد على تجسيد التّواصل الصفّي، و على التّخلص من الطرائق التّلقينيّة.

و زيادة على ما سبق ذكره فإنّ مناهج اللّغة العربيّة للسّنوات الخمس من التّعليم الابتدائي(31)، لم ترد أيّة تعليمات حول استخدام الوسائل التّعليميّة الحديثة في التّدرّس، باستثناء ذكر بعض الوسائل منها: الكتاب المدرسي، كراس التّمارين، قصص المطالعة المقرّوة و المسموعة، الألواح الفرديّة و الجماعيّة، دليل المعلّم، لوحات التعبير و التّواصل الشّفوي، مجسّمات، جذابات القراءة الفرديّة و الجماعيّة... الخ. و من الواضح أنّ هذه الوسائل تقليديّة، و لا تستجيب لمتطلّبات المناهج الجديدة التي رافقت الإصلاح التّربوي.

- الإجابة عن السّؤال الرّابع من أسئلة الاستبيان:

و كانت إجابة المعلّمين عن السّؤال التّالي: ما رأيك في الوسائل المتوفّرة في المدرسة التي تعمل بها؟ تتمّ عن عدم رضاهم عن الوسائل التّعليميّة المتوفّرة في مدارسهم، و الرّسم البيانيّ رقم(02) يبيّن ذلك:

و نستنتج من الرّسم البيانيّ أعلاه أنّ معظم المعلّمين متفقون على أنّ الوسائل المتوفّرة في مدارسهم ليست جيّدة، و ليست كافية للتّدرّس، كما أنّها تقليديّة، و يحبّذون استبدالها بوسائل أكثر تطوّراً، و صوّت المعلّمون بالأغليبيّة، أيضاً، على أنّ هذه الوسائل لا تثير انتباه المتعلّم، و أنّها، إضافة إلى ذلك، غير متوفّرة بالكميّة المناسبة لعدد المتعلّمين. و هذا دليل آخر على أنّ المدارس الابتدائيّة تعاني من نقص شديد في الوسائل التّعليميّة الحديثة كما و نوعاً.

- الإجابة عن السّؤال الخامس من أسئلة الاستبيان:

و لهدف معرفة واقع استخدام الوسائل التّعليميّة في تدريس اللّغة العربيّة بشكل دقيق، و مدى تأثيرها على التّواصل الصفّي، قدّم للمعلّمين سؤال آخر عن كفيّة تصرّفهم إذا لم يجدوا الوسائل التّعليميّة المناسبة لموقف تعليميّ ما، و إجاباتهم ممثّلة في الرّسم البيانيّ رقم(03):

يتبيّن لنا، انطلاقاً من الرّسم البيانيّ أعلاه، أنّ معظم المعلّمين الذين شملهم الاستبيان لا يحبّذون الاكتفاء بشرح الدّرس لفظيّاً، أو بالاعتماد على الكتاب المدرسيّ، و إنّما يحرصون على الاجتهاد في البحث عن وسائل مناسبة للموقف التّعليميّ، أو صنعها، أو تكليف التّلاميذ بالبحث عنها خارج المدرسة،

التي يمكن أن تساعدهم على تجسيد المعنى و استيعاب ما يتعلمونه، و هذا إن دلّ على شيء فإنه يدلّ على وعي المعلمين بضرورة استخدام الوسائل التعليمية، و إدراكهم لأهميتها في تدريس اللغة العربية.

2 - 10- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

تبين نتائج الدراسة الميدانية أنّ استخدام الوسائل التعليمية في تنشيط التواصل الصفي أثناء تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي استخدام بسيط و محدود، و يرجع ذلك إلى:

- أنّ المعلمين، و رغم إدراكهم لأهمية الوسائل التعليمية و ضرورتها في التدريس، و في إنجاح التواصل داخل الصفّ الدراسي، لم يتلقوا تكويناً مناسباً و كافياً عن كيفية استخدام الوسائل التعليمية، و بالتالي فإنهم يجهلون الطرق المثلى لتوظيفها في تنشيط التواصل الصفي.
- أنّ معظم الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس اللغة العربية و سائل تقليدية، و لم تعد مجدية، و هي لا تتلاءم و الطرائق التعليمية الحديثة، و بالتالي فإنّ المدرسة الجزائرية تعاني من نقص شديد في الوسائل التعليمية الحديثة التي تواكب التطورات التربوية، و تضمن نجاح العملية التعليمية.

و لعلّ في هذه النتائج المتوصل إليها ما يثبت صحّة فرضيات الدراسة، و يجيب عن مشكلتها.

2-11- التوصيات:

و يمكن اقتراح بعض التوصيات انطلاقاً من النتائج المتوصل إليها كما يأتي:

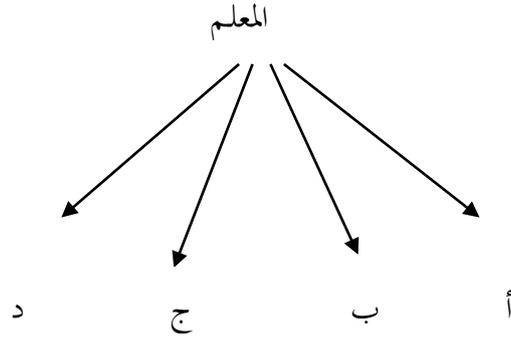
- ضمان تكوين جيد للمعلمين عن كيفية استخدام الوسائل التعليمية، و كيفية توظيفها من أجل تنشيط التواصل داخل الصفّ الدراسي، و ذلك قبل الخدمة و أثناءها. و تحسيسهم بضرورة التكوين الشخصي و البحث المستمرّ في موضوع الوسائل التعليمية و الطرق المثلى لاستخدامها.
- تشجيع المعلمين على استخدام الوسائل التعليمية الواقعية الحسية، عند تدريس اللغة العربية، لإكساب المتعلم خبرات تعليمية واقعية، مثل الخبرات المباشرة، و الرحلات التعليمية، و التمثيليات... إلخ، و ذلك بإدراج استخدامها ضمن المقررات الدراسية.
- توفير الوسائل السمعية البصرية الحديثة في المدارس كمّاً و نوعاً، و خاصّة الحاسوب المزوّد بشبكة الإنترنت، الذي يغني عن استعمال الكثير من هذه الوسائل.

- خاتمة:

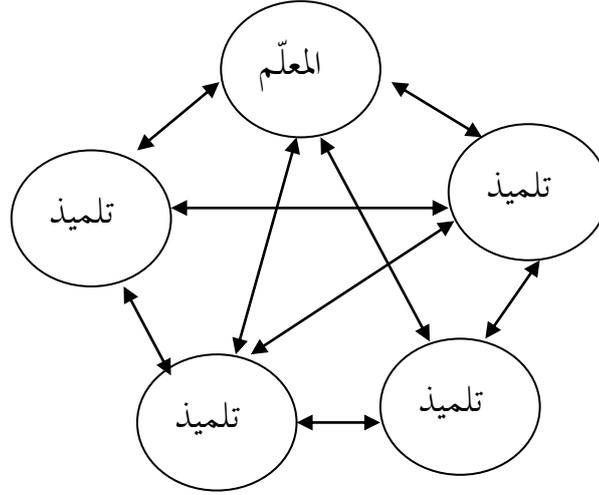
كشفت الدراسة عن واقع استخدام الوسائل التعليمية في تنشيط التواصل الصفي أثناء تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي؛ حيث بينت أنّ المدرسة الابتدائية عامّة، و تدريس اللغة العربية فيها خاصّة، تعاني من نقص شديد في الوسائل التعليمية الحديثة و الناجعة، و لذلك يظلّ التواصل الصفي تواصلًا أحاديًا، لا تشارك الوسائل التعليمية في تنشيطه و جعله ثنائيًا متبادلاً بين عناصر العملية التعليمية.

و ختاماً نقول أنّ المستجدات التربوية الحاصلة على المستويين الوطني و العالمي تفرض على المدرسة الابتدائية مسايرتها، و لا يمكن أن يحدث ذلك بإصلاح المناهج و تبني طرائق تعليمية حديثة، من دون استخدام وسائل تعليمية حديثة تواكب هذه المتغيرات، و تقضي، بالدرجة الأولى، إلى دفع العملية التعليمية نحو تحقيق الأهداف المرجوة منها.

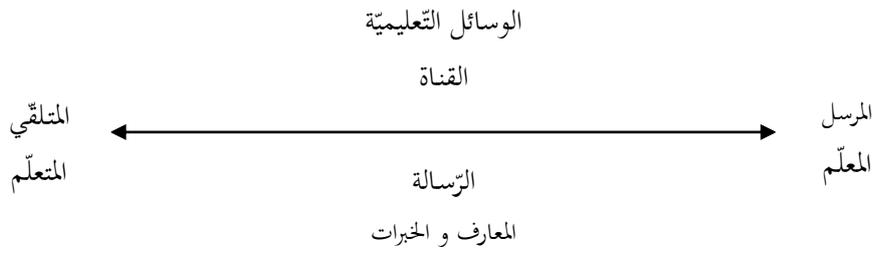
- وسائل الإيضاح:



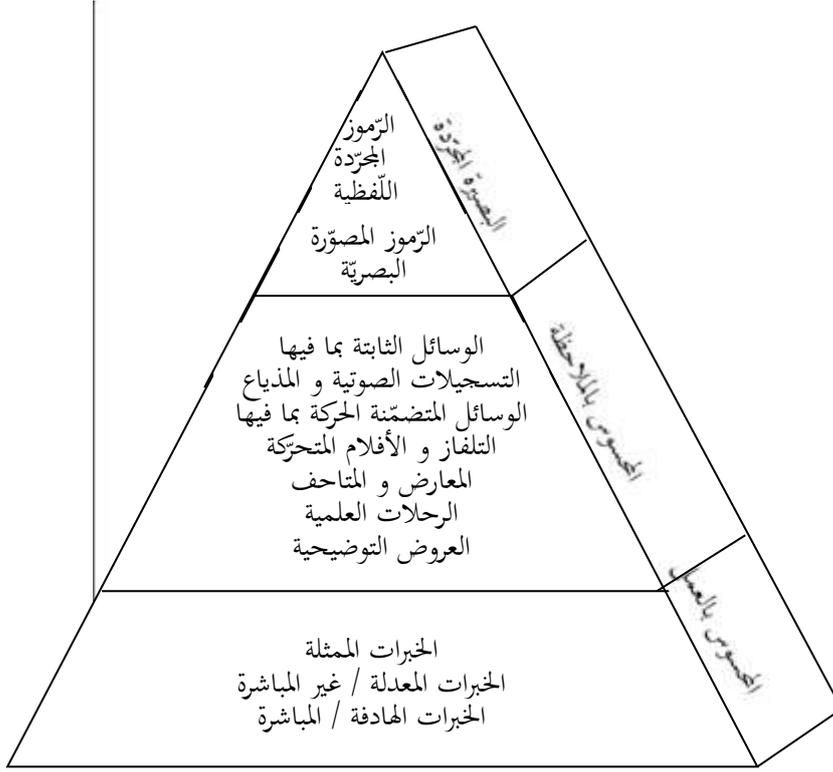
شكل رقم (01) يمثّل أنموذج التّواصل المتمركز حول المعلّم.



شكل رقم (02) يمثّل أنموذج التّواصل المتمركز حول المتعلّم.



شكل رقم (03) يمثّل توضيحا لعناصر التّواصل الصّفّي، و موقع الوسيلة التعليميّة منها.



شكل رقم (04) يمثّل مخروط الخبرة

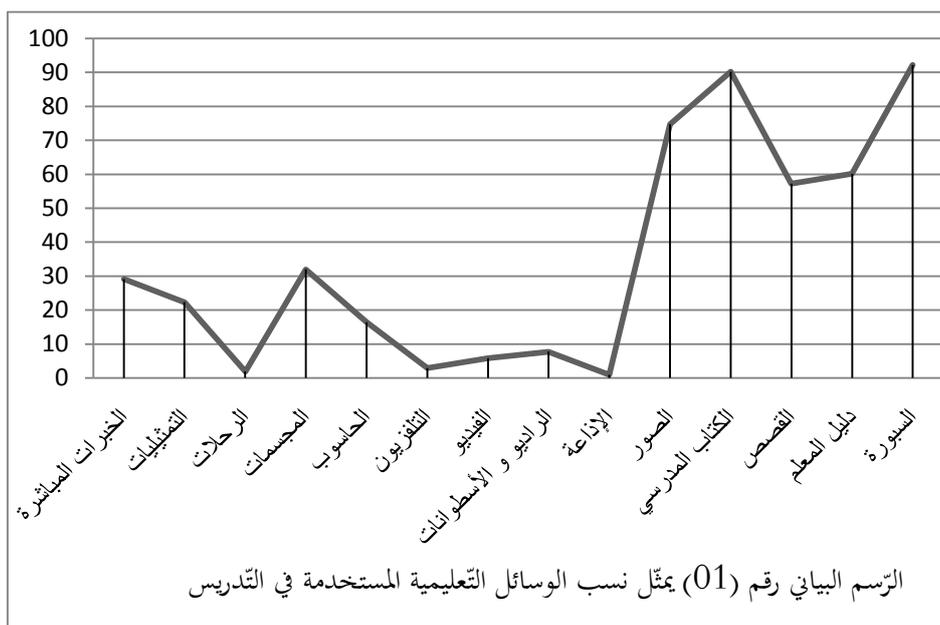
الفئة	التكرار	النسبة
الجامعي	05	4,85%
أثناء الخدمة	39	37,86%
الشخصي	22	21,35%
أثناء الخدمة و الشخصي	24	23,30%
جميعهم	01	0,97%
لا إجابة	12	11,65%
المجموع	103	100%

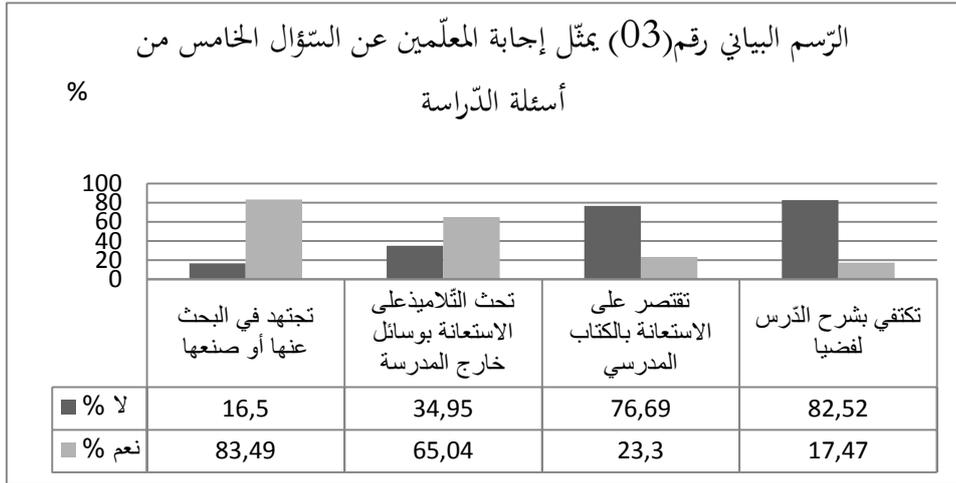
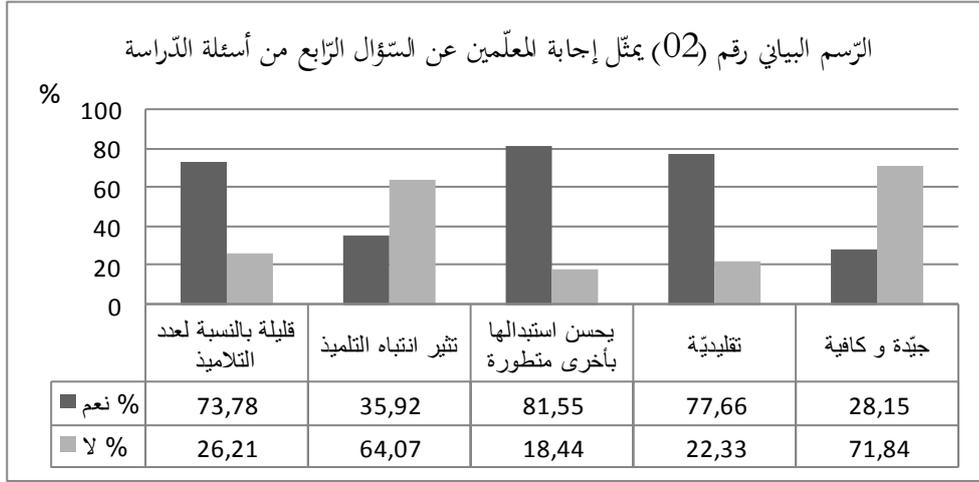
جدول رقم (01) يمثّل إجابة المعلمين عن السؤال الأول من أسئلة الاستبيان

واقع استخدام الوسائل التعليمية في تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي و علاقتها بتنشيط التواصل الصفّي

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	90	%87,37
لا	04	%3,88
لا إجابة	09	%8,73
المجموع	103	%100

جدول رقم (02) يبيّن نسب الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الاستبيان





- 1- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات التربية و التعليم، انجليزي فرنسي عربي، دار الفكر العربي، مصر 1980. ص252.
- 2- إبراهيم مطاوع و آخرون: الوسائل التعليمية، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط3، 1979. ص31.
- 3- محمد زياد حمدان: الوسائل التعليمية مبادئها و تطبيقاتها، مؤسسة الرسالة للطبع، بيروت، ط1، 1401هـ-1981م. ص81.
- 4- محمد محمود الحيلة: أساسيات تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط4، 1428هـ-2008م. ص26-32.
- 5- رائدة خليل سالم: تكنولوجيا التعليم، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، ط1، 1428هـ-2007م. ص141.
- 6- زاهر أحمد: تكنولوجيا التعليم كفسفة و نظام، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، ط1، 1996م، ج1، ص33.
- 7- عبد الكريم غريب: المنهل التربوي معجم موسوعي في المصطلحات و المفاهيم البيداغوجية و الديدانكتيكية و السيكلوجية، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، الدار البيضاء، ط1، 2006م، ج1، ص161.
- 8- أحمد فريقي: التواصل التربوي و اللغوي دراسة تحليلية، مطبعة الرباط نانت المغرب، المغرب، 2011. ص62.
- 9- علي تعوينات: التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي، الجزائر، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، 2009م. ص11.
- 10- العربي فرحاتي: أنماط التفاعل و علاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي و طرق قياسها دراسة ميدانية لدروس اللغة في المدرسة الأساسية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010م. ص118-121.
- 11- نايف خرما و علي حجاج: اللغات الأجنبية تعليمها و تعلمها، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، 1988م. ص167-174.
- 12- Hymes: Vers la compétence de communication, longues et Dell. H-12
apprentissage des langues , traduction du froncer :M. Franklin et M.
College , Paris ,Hatier,1984.
- 13- ينظر على سبيل المثال لا الحصر: محمد محمود الحيلة: أساسيات تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية. ص93. أحمد خيرى كاظم و عبد الحميد جابر: الوسائل التعليمية و المنهج، دار الفكر ناشرون و موزعون، عمان، الأردن، ط1، 1428هـ - 2007م. ص41. البشير عبد الرحيم الكلوب: الوسائل التعليمية إعدادها و طرق استخدامها، مكتبة المحتسب، عمان، دار إحياء العلوم، بيروت، ط2، 1406هـ - 1986م. ص23.
- 14- محمد محمود الحيلة: أساسيات تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية. ص93.
- 15- إبراهيم مطاوع و آخرون: الوسائل التعليمية. ص31.
- 16- محمد محمود الحيلة: أساسيات تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية. ص95.
- 17- نفسه. ص96.
- 18- محمد وطاس: أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة و في تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988م. ص74.
- 19- نفسه. ص75.
- 20- محمد محمود الحيلة: أساسيات تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية. ص97.
- 21- نفسه. ص97.
- 22- إبراهيم مطاوع و آخرون: الوسائل التعليمية. ص150.

- 23- لمزيد من التفصيل عن أنواع المعارض ينظر: محمد عيسى الطيطي و آخرون: إنتاج و تصميم الوسائل التعليمية، عالم الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن، عمان، 1428هـ - 2008م، ص72.
- 24- محمد وطاس: أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة و في تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة. ص109.
- 25- عايد حمدان سليمان الهرش: الحاسوب و تعلم اللغة العربية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد: 12، 1999م. ص224.
- 26- أحمد خيري كاظم و عبد الحميد جابر: الوسائل التعليمية و المنهج. ص181-182.
- 27- نفسه. ص169.
- 28- محمد محمود الحيلة: أساسيات تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية. ص99.
- 29- إبراهيم مطاوع و آخرون: الوسائل التعليمية. ص297.
- 30- محمد محمود الحيلة: أساسيات تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية. ص99.
- 31- ينظر لمزيد من التفصيل: وزارة التربية الوطنية و مديريةية التعليم الأساسي:
 - مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان 2011. ص21-22.
- مناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان 2011. ص19.
- مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان 2011. ص20.
- مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان 2011. ص25.
- مناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان 2011. ص23.